البناء
السنة السادسة / الاثنين / 11 آب 2014 / العدد 1556
Sixth year / Monday / 11 August 2014 / Issue No. 1556

فرعون افتتح مهرجانات بيصور: نعمل على تسويق جمال الطبيعة والإنسان

افتتح وزير السياحة ميشال فرعون مهرجانات بيصور السياحية للعام 2014 ومعرض بيصور الأول، في حضور رئيس اتحاد بلديات الغرب والشحار الأعلى وليد أبو حرب، ورؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها، وممثلي الأحزاب، وجمعية سيدات بيصور وشخصيات اجتماعية وثقافية وإعلامية.

وأكد فرعون «أنّ وزارة السياحة تعمل على تسويق جمال الإنسان وجمال الطبيعة في لبنان. ومن هذا المنطلق، وبعدما رأينا بيصور وما تحمله من معالم سياحية ستكون ضمن الخطة الريفية لكلّ لبنان، إن كان من ناحية السياحة الريفية أو البيئية، من دون أن ننسى قرى عاليه والشوف أيضاً، احتراماً للبيئة الموجودة في هذه القرى والبلدات وأهمية هذا الاستثمار للأجيال المقبلة». وأضاف: «أحيي إرادة الحياة الموجودة في كل قرى لبنان، بالأمس كنا في حاصبيا وقبلها في راشيا، غلبون وبيت الدين وبعلبك، من الشمال إلى الجنوب. وفي هذه الأيام والظروف، نقف مع الجيش اللبناني الباسل الذي يدافع عن سيادة الوطن وبأثمان باهظة. وفي الوقت نفسه علينا جميعاً أن نلعب هذا الدور أيضاً في الدفاع عن العيش المشترك، وثقافتنا وحضارتنا وكل ما يميزنا عن هذه المنطقة في وجه الرياح الآتية في اتجاه البلاد وما تحمله من تطرف وديكتاتورية حيث تودي بالجميع إلى الظلم والظلام. لذلك يجب علينا الدفاع عن الحرية والديموقراطية ورسالة لبنان في العيش المشترك».

ويستمر المعرض والمهرجانات لغاية 17 آب ويحييه عدد من الفنانين والمواهب المتنوعة.

لقاء لرابطة موظفي الإدارة العامة اليوم لتأكيد مقاطعة التصحيح ورفض الإفادات

استنكرت رابطة موظفي الإدارة العامة تراجع وزير التربية الياس بو صعب «عن الاتفاقات التي عقدها مع هيئة التنسيق النقابية بخاصة تلك التي تعهد فيها عدم الطلب من الهيئة المباشرة بوضع أسس التصحيح والتصحيح قبل إقرار السلسلة»، رافضة «قيامه بأي خطوة خارج سياق الاتفاقات والتعهدات لا سيما موضوع إعطاء إفادات لأنه إجراء مدمر لهيبة الدولة ومؤسساتها ولمستوى التعليم في لبنان».

واعتبرت الرابطة في بيان بعد اجتماع استثنائي عقدته أول من أمس، لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بموضوع سلسلة الرتب والرواتب، أنّ «التسويف والمماطلة بموضوع السلسلة هو دليل عجز السلطة السياسية عن القيام بواجباتها، بخاصة أنّ الرواتب الحالية لموظفي الإدارة العامة قد أصبحت من دون قيمة بالتزامن مع الغلاء الفاحش والارتفاع غير المبرر للأقساط المدرسية، في الوقت الذي تشهد الأسواق العالمية تراجعاً بالأسعار، ما يظهر جشع التجار وأصحاب المدارس وما يؤكد غياب الدولة عن واجباتها الرقابية».

ودعت «مجلس مندوبي الرابطة إلى الانعقاد عند الواحدة من بعد ظهر اليوم في قصر الأونيسكو، وذلك لبحث وتأكيد موقف هيئة التنسيق النقابية بمقاطعة أسس التصحيح والتصحيح، وبحث كل الخطوات التصعيدية المرافقة لذلك».

وشدّد المجتمعون على «أهمية تأمين أحدث التجهيزات للجيش والقوى الأمنية»، مؤكدين أنّ «تعزيز معيشة عناصر وضباط الجيش والقوى الأمنية وعائلاتهم، ترتدي أهمية كبيرة في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها البلد في مواجهة الإرهاب، فمن يدفع عن الوطن فاتورة الدم من حقه العيش بكرامة، وعائلات الشهداء الأبطال الذين قدموا أغلى التضحيات على مذبح الوطن من حقهم على الدولة تأمين معيشة لائقة لهم».

وطالبت الرابطة «النواب بالتوجه فوراً إلى المجلس النيابي كون الجلسة ما زالت مفتوحة وإقرار سلسلة الرتب والرواتب التي تؤمن العدالة بين مختلف القطاعات بزيادة لا تقل عن 121 في المئة، من دون تضمينها أياً من البنود التخريبية الكيدية لا سيما تلك المتعلقة بزيادة دوام العمل لموظفي الإدارة، بخاصة أنّ موظفي الإدارة هم الفئة الأكثر حرماناً»، معتبرة أنّ تلك الإجراءات «تهدف إلى تدمير الإدارة وإلغاء الوظيفة العامة لمصلحة التعاقد الوظيفي والخصخصة، وإلغاء مفهوم دولة الرعاية الاجتماعية لمصلحة تحالف السلطة والمال وكبار التجار الذين يتحكمون بمقدرات البلد وينفذون سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي»، كما أكدت أنّ «المقارنة التي تحدث بها بعض النواب عن دوام موظفي الدول المتقدمة هي مقارنة مبتورة وغير صالحة إلا إذا اقترنت بمقارنة الرواتب والتقديمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وبمستوى معيشة الموظف في تلك الدول».

وأعلنت الرابطة أنّ اجتماعاتها ستبقى مفتوحة لمواكبة المستجدات.

روسيا والصين تمتنعان عن استخدام الدولار في معاملاتهما

صاغ بنك روسيا وبنك الصين الشعبي مشروع اتفاقية للتعامل بالعملات الوطنية. وتوفر الاتفاقية إمكانية تعامل الشركات الروسية مع الشركاء الصينيين باليوان والعكس، الأمر الذي سيزيد من حجم التبادل التجاري بين البلدين.

ويشير المنظم المالي الروسي إلى أنّ الاتفاقية ستكون أداة أخرى لضمان الاستقرار المالي الدولي، كما أنها فرصة لجذب السيولة النقدية في الحالات الحرجة.

وتعتمد التجارة الخارجية لروسيا والصين في الوقت الحالي على الدولار الأميركي بنسبة 75 في المئة، الأمر الذي يشكل مصدراً للدخل بالنسبة للاقتصاد الأميركي، لأنّ مثل هذه العمليات تجري عبر البنوك الأميركية. وفي حال كثر الطلب على تبادل العملة الوطنية بين الشركات الروسية والصينية سيزيد ذلك من حجم التبادل التجاري بين البلدين.

ورحب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في شهر أيار الماضي بخلق أدوات جديدة لإدارة احتياطات النقد الروسية الصينية المتبادلة، مشيراً إلى أنّ ذلك سيجعل الروبل واليوان أكثر استقراراً وسيساهم في تحسين ثبات النظام المالي العالمي.

وقد أبرمت الصين عقوداً حول التعامل بالعملات الوطنية مع عدد من دول أميركا الجنوبية وآسيا، إضافة إلى بريطانيا وسنغافورة وبروكسيل. حتى تغلّب اليوان على اليورو في قائمة العملات الأكثر تداولاً لعام 2013.

وفد نيابي وديبلوماسي يمني في غرفة الشمال: لتعزيز العلاقات الاقتصادية وتبادل الخبرات

الوفد اليمني وأعضاء غرفة طرابلس والشمال

زار وفد نيابي وديبلوماسي وإعلامي يمني يتقدمه رئيس المجلس النيابي اليمني يحي علي الراعي والسفير اليمني علي الدليمي وكبار المسؤولين في السفارة اليمنية، غرفة طرابلس والشمال، حيث كان في استقبالهم رئيس الغرفة توفيق دبوسي، رئيس بلدية طرابلس نادر غزال، رؤساء وأعضاء هيئات اقتصادية، عضوا مجلس إدارة الغرفة محمد عبدالرحمن عبيد وجان السيد وفاعليات اجتماعية وبلدية ودينية وأكاديمية وعدد من رجال الأعمال.

وأشار دبوسي إلى أنّ زيارة الوفد «تنطوي على رغبة أكيدة ومشتركة من أجل الدفع بالعلاقات الاقتصادية اللبنانية – اليمنية قدماً نحو الأمام». وقال: «إنّ الزيارة في حدّ ذاتها هي مصدر اعتزاز وتقدير ومناسبة للبحث بالسبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية بين الجانبين اللبناني واليمني عموماً ومع طرابلس والشمال خصوصاً، وذلك لما للمدينة والمنطقة من خصائص اقتصادية وجوانب استثمارية، إذ تمتلك كلّ المقومات المساعدة على إقامة مشاريع مشتركة على نطاق مؤسسات القطاع الخاص وأن تكون غرفتنا هي المحرك الأساسي لمطلق مشروع من المشاريع التي تعود بالفائدة المشتركة لكلا الجانبين». وأضاف: «لدينا توجه أكيد للاستفادة من كل الفرص المساعدة على توثيق الروابط وتعميقها بين رجال الأعمال اللبنانيين واليمنيين ونرى من المفيد أيضاً العمل وفي شكل مشترك على وضع برنامج متكامل يفضي إلى تعزيز حركة تبادل الزيارات بين وفود اقتصادية متعددة الاختصاصات والاستعانة بالخبرات التي يمتلكها الطرفان والسعي الى إقامة أوسع العلاقات مع أشقائنا اليمنيين سواء على نطاق الغرف التجارية اليمنية أو مجتمع الأعمال واتخاذ خطوات من شأنها تعزيز العلاقات الإقتصادية بين البلدين من منظار المصالح العليا للقطاع الخاص من رجال أعمال ومؤسسات».

وقال يحي علي الراعي: نحن نعتبر وجودنا بحدّ ذاته تحدياً وتصميماً على بناء أوثق العلاقات مع أشقائنا اللبنانيين، متمنين لهم دوام الأمن والاستقرار». وأضاف: «ما أودّ أن أقدره تقديراً عالياً هذه الرابطة المنتجة التي أراها بأم العين بين رئيس الغرفة ورئيس بلدية المدينة وهي رابطة يمكن أن تعتبر نموذجية لكل من يود الاهتمام بالشأن العام، ونتمنى أن تنسحب هذه الصيغة على مستوى روابط التفاهم بين كل رجالات ومكونات المجتمع اللبناني ونحن ندعو لهم بدوام التوفيق والنجاح في مهماتهم، معربين عن رغبتنا في مدّ يد التعاون مع طرابلس من خلال غرفتها التجارية وبلديتها، وأن نسعى جاهدين وفي شكل مشترك إلى تطوير علاقاتنا الثنائية وتوثيقها وتعزيزها وبالتالي فتح الأبواب واسعة أمام الغرفة التجارية اللبنانية – اليمنية للتعاون والتنسيق لتوطيد العلاقات بين رجال ومؤسسات القطاع الخاص وتبادل الوفود وإلى كل ما من شأنه بناء دعائم متينة لعلاقات تكاملية نود أن نراها على كلّ المستويات».

ميامو كهرباء لبنان يواصلون اعتصامهم احتجاجاً على تحديد الشواغر

يواصل مياومو كهرباء لبنان اعتصامهم صباح اليوم للضغط على المؤسسة ومطالبتها بتثبيت المياومين وضمّهم إلى ملاكها.

وكان المياومون قطعوا صباح السبت طريق كورنيش النهر مقابل شركة كهرباء لبنان بالإطارات المشتعلة، احتجاجاً على تحديد مجلس الإدارة، وبناء لطلب مجلس الوزراء، الشواغر لضمّها إلى ملاك المؤسسة بـ 891 مياوماً، ما يعني أنّ 2000 من المياومين سيخضعون لمباراة محصورة لاختيار الرقم المطلوب، فيما يبقى المياومون الآخرون لدى شركات مقدمي الخدمات.

وأقفل المياومون مداخل المؤسسة قبل انتهاء الدوام واحتجزوا الموظفين في الطبقات الـ13 من المؤسسة، مانعين الدخول والخروج منها بغية الضغط على مجلس الإدارة لتوسعة الرقم ليشمل كامل المياومين.

وعملت القوى الأمنية على معالجة الوضع وفتح الطريق وفتح مداخل المؤسسة للسماح للموظفين بالمغادرة عند انتهاء الدوام. وأنهى المياومون اعتصامهم ظهراً، وفتحوا مداخل المؤسسة، في وقت عملت فرق الدفاع المدني على إزالة الإطارات بعد فتح الطريق.

وتعقيباً على ما حصل، أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنها «التزاماً منها بالقانون 287 تاريخ 30/4/2014 الذي أجاز للمؤسسة في المادة الأولى منه «ملء المراكز الشاغرة في ملاكها لوظائف إدارية وفنية بحسب حاجاتها في المديريات كافة من دون استثناء بما فيها مديريتا التوزيع في بيروت وجبل لبنان والمناطق، وذلك من طريق مباراة محصورة يجريها مجلس الخدمة المدنية وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وبناءً على كتاب مجلس الخدمة المدنية الرقم 2014/1565 تاريخ 2014/6/27، والذي طلب فيه إيداعه بياناً بالوظائف الشاغرة المطلوب ملؤها بموجب المباراة المحصورة. ووفقاً لحاجاتكم، تمّ إنجاز دراسة موضوعية وتقنية ومهنية من قبل المدير العام والمديرين العشرة في المؤسسة إضافة إلى رئيس لجنة الاستلام ورئيس مصلحة الديوان، حدّدت فيها حاجات المؤسسة الحالية للفئات الرابعة وما دون، وتمت الموافقة عليها من قبل مجلس الإدارة بإجماع أعضائه كافة. وأرسل كتاباً بهذا الشأن الى مجلس الخدمة المدنية بتاريخ 2014/8/7».

وأضاف البيان: «أما بالنسبة إلى الفئة الثالثة، ونظراً إلى مطالبة نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان بترفيع المستخدمين الموجودين حالياً في ملاك المؤسسة قبل إجراء أي مباراة محصورة، تمّ التوصل إلى حل عادل ينصف المستخدمين وعمال غب الطلب على السواء، بحيث سيصار بعد الانتهاء من المباراة الحالية المحصورة بعمال غبّ الطلب، إلى إجراء مباراة محصورة أخرى لاحقاً تشمل الطرفين (أي المستخدمين الحاليين والذين سيتم استخدامهم لاحقاً من عمال غب طلب وجباة إكراء) للترفيع إلى الفئة الثالثة. وبالتالي، فإنّ مؤسسة كهرباء لبنان تؤكد التزامها تطبيق القانون الصادر عن مجلس النواب وكتب مجلس الخدمة المدنية في هذا الشأن، ولا يسعها القيام بأي شيء خارج هذا الإطار تحت أي نوع من أنواع الضغوط، لا سيما تلك التي تتوسل أساليب كالتي حصلت اليوم في المؤسسة».

ودعت المؤسسة «القوى الأمنية إلى حماية هذا المرفق العام الحيوي وتأمين حسن سير العمل فيه وسلامة موظفيه وبالتالي حماية مصالح المواطنين».

السورية للاتصالات تضع 82500 بوابة انترنت في الاستثمار

وضعت الشركة السورية للاتصالات نحو 82500 بوابة إنترنت حزمة عريضة ADSL في الاستثمار في عدد من المراكز الهاتفية في دمشق وريفها واللاذقية وطرطوس والسويداء، في إطار تنفيذ عقد يضم 200 ألف بوابة تركبها حالياً.

وأوضح مدير الإدارة التجارية في الشركة المهندس أحمد سنبل في تصريح «أنه تمّ تركيب نحو 41800 بوابة في دمشق موزعة على مراكز برزة 7100 بوابة، والثورة 3300، وباب شرقي 7 آلاف، ودويلعة 2750، ودمّر 4400، وبغداد 7750، وركن الدين 4500، والنصر3600، والجلاء 2400، بينما تمّ تركيب 3650 بوابة في مركز جرمانا في ريف دمشق.

وأشار سنبل إلى تركيب نحو 21700 بوابة في اللاذقية، منها نحو 8100 بوابة في كلّ من مركزي تشرين و8 آذار إضافة إلى 2750 في كلّ من مركزي أفاميا والكورنيش الجنوبي إلى جانب تركيب 9850 بوابة في طرطوس بينها 7100 بوابة ضمن مركز AB و2750 بوابة في مركز طرطوس C فضلاً عن تركيب نحو 5500 بوابة في السويداء AB و C مناصفة.

وأوضح مدير الإدارة التجارية أنّ «الشركة بدأت بوضع هذه البوابات في الخدمة اعتباراً من منتصف الشهر الماضي على أن يتم الانتهاء من تركيب باقي البوابات خلال الربع الثالث من العام الجاري»، لافتاً إلى أنه «يجري بالتوازي مع تنفيذ هذا العقد، تركيب بوابات في العديد من المناطق المختلفة في المحافظات حسب الإمكانات المتاحة في إطار تصفية تنفيذ بعض العقود السابقة والتي حالت الظروف الراهنة من استكمالها في بعض المواقع».

ولفت سنبل إلى أنّ الشركة «تخطط للمباشرة بتنفيذ عقد آخر لتركيب 200 ألف بوابة أخرى مع نهاية العام الحالي لتضاف إلى البوابات التي يتم تركيبها حالياً»، داعياً المواطنين إلى «زيارة موقع الشركة الإلكتروني لمعرفة المقاسم التي تتوافر فيها الخدمة والبوابات».

ورشة عمل حول حماية حقوق المصدّرين السوريين

ركزت ورشة العمل التي أقامها اتحاد المصدرين السوريين في منتجع هولياداي بيتش في طرطوس، في حضور مستشار وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد عباس، وعدد من المنتجين والمصدرين وممثلي المصارف المحلية، على مشكلات مصدري المحافظة والإجراءات الواجب اتخاذها لحماية حقوقهم وضمان استمرار العمل.

وأكد رئيس الاتحاد محمد السواح حرص الاتحاد على مصالح المصدرين في طرطوس عبر تشجيع التصدير الزراعي، لا سيما الحمضيات ومحاصيل البيوت البلاستيكية المحمية ومنع أي قيود تحول دون تصديرها في موسمها، إلى جانب التنسيق المستمر مع الدول الصديقة عموماً وروسيا خصوصاً لتسويق المحاصيل السورية فيها.

بدوره، أشار مدير هيئة تنمية وترويج الصادرات إيهاب اسمندر إلى استعداد وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لدراسة مقترحات المصدرين في محافظة طرطوس والعمل لتحسين واقع العمل التصديري، مؤكداً ضرورة الحفاظ على المصلحة العامة لجميع الأطراف والعمل بما أمكن لدعم الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة الصعبة.

أما رئيس غرفة تجارة وصناعة طرطوس وهيب مرعي، فقد أشار إلى أنّ «سورية اليوم في حاجة إلى القطع الأجنبي ما يؤكد ضرورة حلّ مشكلات المصدرين الذين يساهمون في توريد هذا القطع».

وطالب المشاركون بفتح أسواق جديدة لتصريف الإنتاج في لبنان والعراق ودراسة تأمين لوازم الزراعة من نايلون وبذور ومواد تعقيم عبر وزارة الزراعة، لمنع تحكم التجار بأسعار هذه المواد وتقديم تفسيرات حول كيفية تسديد تعهدات إعادة قطع التصدير تنفيذاً لأحكام قراري لجنة إدارة مصرف سورية المركزي في هذا الشأن لإيجاد البدائل التي تتيح للمصدرين تنفيذ القرارين، في ظلّ الصعوبات التي تواجه بعضهم عند استلام قيمة صادراتهم مباشرة من طريق المصارف السورية المرخصة».

المصرف العربي للتنمية يؤكد أهمية التعاون مع الدول الأفريقية

أوضح المدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا عبدالعزيز خلف أنّ توقيع اتفاقية للتعاون بين المصرف وبنك جنوب أفريقيا للتجارة والتنمية، مكّن المصرف من تقديم خطوط للتمويل لنشاطات القطاع الخاص للدول الأعضاء في منظمة «الكوميسا» إضافة إلى تمويل الصادرات العربية إلى دول المنظمة.

وأشار خلف إلى أنّ الاتفاقية «تهدف إلى زيادة التعاون بين العالم العربي والدول الأفريقية، بخاصة جنوب الصحراء، وتطوير العلاقات بينها وبين المصرف العربي ودول الكوميسا التي بدأت منذ عام 2009، حيث قدمت الكوميسا تسهيلات عديدة لتمويل الصادرات من خلال البحث في سبل التنمية».

وأوضح أنّ «أهمّ أهداف التوقيع على الاتفاقية هو الدخول إلى أفريقيا من أجل التعاون، بخاصة أنّ المصرف العربي موجود في أفريقيا ويعمل على فتح آفاق جديدة للتعاون».

يُذكر أنّ المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا وقع مع بنك شرق وجنوب أفريقيا للتجارة والتنمية مذكرة تفاهم تهدف إلى تسهيل التعاون بين المصرف والبنك في عدد من المجالات أهمّها التعاون في مجال تمويل مشاريع القطاع الخاص.

خلوة الضمان تعلن توصياتها اليوم

واصلت خلوة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أعمالها، التي بدأت صباح الجمعة الماضي تحت عنوان «بين الحاضر والمستقبل» برعاية وزير العمل سجعان قزي، في إطار العمل لتطوير خدمات الضمان وتعزيز دوره على الصعيد الوطني.

وتركزت أعمال الخلوة على موضوعين: زيادة التقديمات من خلال تنفيذ مشروع طبّ الأسنان ومشروع قانون التقاعد والحماية الاجتماعية، ورفع مساهمة الصندوق في بعض الأمراض المستعصية والمزمنة والمكلفة كالتصلب اللويحي والتكيس الرئوي والضغط الرئوي.

أما الموضوع الثاني فهو تأمين الاستدامة المالية للفروع العاملة، إذ يُصار إلى دراسة إمكانية اعتماد أدوية «الجيناريك»، والتعاقد مع المختبرات ومراكز الأشعة بحيث يدفع المضمون مساهمة بقيمة 20 في المئة فقط، ومطالبة الدولة بتسديد الديون المتوجبة عليها والتي تجاوزت 1008 مليار ليرة مع نهاية عام 2012.

وافتتحت الجلسة بتأكيد قزي على أهمية انعقاد مثل هذه الخلوة التي تساعد على تبادل الأفكار والطروحات الرامية إلى تطوير الضمان وتعزيز دوره، مستشهداً ببعض التجارب التي عايشها في الخارج، والتي في الإمكان الاستفادة منها في هذا المجال.

كما عرض المدير العام للضمان الدكتور محمد كركي محاور البحث، قبل أن يفتح الباب أمام الحضور للنقاش وطرح الأفكار. وتمّ التوافق على عقد مؤتمر صحافي، عند الواحدة من بعد ظهر اليوم في مقرّ الضمان – وطى المصيطبة، بحضور الوزير قزي لإذاعة المقرّرات والتوصيات.

غرفة دبي: الطلب العالمي على الأغذية الحلال سجّل نمواً بمقدار تريليون دولار في 2013

في إطار استعدادات غرفة تجارة وصناعة دبي لاستضافة المنتدى الإقتصادي الإسلامي العالمي في دورته العاشرة، الذي سيعقد في دبي في الفترة من 28 وحتى 30 أكتوبر 2014، أظهر تحليل حديث لغرفة دبي أنّ حجم الطلب على الأغذية الحلال يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في جميع أنحاء العالم، حيث نمت صناعة الأغذية الحلال عام 2013 بمقدار 1.1 تريليون دولار أميركي. وقدّر تحليل الغرفة، المبني على دراسة حديثه أجرتها مؤسسة طومسون رويترز، بالتعاون مع معهد دينار ستاندرد، حجم سوق المواد الغذائية والمشروبات الحلال بـ 16.6 في المئة من إجمالي سوق الأغذية والمشروبات العالمية في 2012، مشيراً إلى زيادة الوعي في جميع أنحاء العالم بمبادئ الصحة المستدامة المتبعة في إنتاج الأغذية الحلال.

وتوقع التقرير أن تصل قيمة السوق عالمياً وبحلول 2018 الى 1.6 تريليون دولار، وأن يتزايد معدل النمو السنوي المركب بنسبة تصل إلى حوالى 6.9 في المئة. ويشمل سوق الأغذية الحلال مجموعة كبيرة ومتنوعة من المنتجات، تضمّ الدجاج واللحم البقري الخام إلى جانب الأطعمة المُصنعة والمشروبات الباردة.

وتعلقياً على نتائج هذا التقرير، أشار رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة دبي عبدالرحمن الغرير إلى أنّ «تجارة الأغذية الحلال ركيزة أساسية في مبادرة إعلان دبي عاصمة للاقتصاد الإسلامي في 2013»، موضحاً أنّ دبي «تمتلك كل المقومات التي تؤهلها لتصبح مركزاً دولياً لصناعة الأغذية الحلال وخلق آفاق جديدة للنمو في هذا القطاع، بخاصة أنّ نتائج البحوث الحديثة تُشير إلى الأهمية الكبيرة لقطاع الأغذية والمشروبات الحلال والمشروبات في الدولة، مما يوفر فرصاً مهمة لتعزيز مكانة هذه الصناعة».

ووفقاً لتحليل غرفة دبي، قُدرت قيمة السوق الاستهلاكي للأغذية الحلال في الإمارات بنحو 20 مليار دولار أميركي عام 2012، وتشكل اللحوم أهم عناصر هذا السوق، الذي تهيمن عليه اللحوم غير المعبأة، والتي تستحوذ على حوالى 78.7 في المئة من حصة السوق وفقاً لتقديرات عام 2013، فيما تستحوذ اللحوم المعلبة على نسبة 21.3 في المئة. وتعدّ معظم اللحوم التي تباع في الدولة غير مطبوخة، ومثلت مبيعات التجزئة منها حوالى 43.8 في المئة في عام 2013، في حين يمثل استهلاك الفنادق والمطاعم ومنافذ بيع الطعام من اللحوم غير المطبوخة نحو 47.9 في المئة حسب تحليل الغرفة.

وسلط تحليل الغرفة الضوء على تفضيل سكان الإمارات للأغذية المعلبة التي تمدهم بشعور الراحة وسط نمط حياتهم المزدحم. ويظهر التحليل أنّ القيمة الإجمالية للأغذية المعلبة التي تمّ بيعها في الدولة خلال عام 2013 بلغت نحو 11.148 مليون درهم. ومن المتوقع أن يشهد سوق المواد الغذائية وتعبئتها ارتفاعاً في الطلب إلى نحو 14.078 مليون درهم في 2018، بمعدل نمو سنوي مركب نسبته حوالى 4.78 في المئة خلال تلك الفترة. وأكد التحليل على الدور المهم الذي تلعبه العلامات التجارية الكبرى وشركات حقوق الامتياز في تعزيز أعمال هذا القطاع في الإمارات، لكونها تتطلع إلى توفير المزيد من الفرص الجديدة للتوسع عالمياً.

وعلى المستوى الدولي، ذكر التحليل أنّ صناعة الأغذية الحلال تشهد نمواً في عدد من الأسواق الرئيسية، أهمها دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب شرق آسيا. وتعدّ أندونيسيا أكبر سوق للأغذية الحلال، مع قيمة سوقية تصل إلى 197 مليار دولار أميركي في عام 2012، تليها تركيا في المرتبة الثانية، بقيمة سوقية تقدر بـ 100 مليار دولار أميركي. وتحدث التحليل عن قدرات الإمارات كمصدّر بأقلّ تكلفة للمنتجات الغذائية الأساسية مقارنة مع عدة أسواق أخرى في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، وبالتالي يمكن الاستفادة من تعبئة هذه المنتجات بالدولة ليتم بيعها في الأسواق العالمية.

وبالنظر إلى النمو السكاني المتوقع ونمو الدخل في المناطق النامية، فإنّ الشركات تتوقع استمرار ارتفاع الطلب في هذه الأسواق. وبصفتها مركزاً رئيسياً للأغذية الحلال، تستورد دبي اللحوم من أسواق عدة، حيث استحوذت البرازيل على أكثر من نصف واردات الإمارة من اللحوم عام 2013، موفرةً 166 ألف طن متري من الحجم الكلي، الذي يصل إلى 314 ألف طن متري، بحصة سوقية تصل إلى 53 في المئة، متفوقة بذلك على سوق الولايات المتحدة الأميركية الذي يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 14 في المئة. وذكرت غرفة دبي، وفقاً للبيانات الصادرة عن جمارك دبي، أنّ الولايات المتحدة صدرت 43 ألف طن متري من اللحوم إلى دبي، في حين جاءت أستراليا في المركز الثالث بحجم 27 ألف طن متري وحصة سوقية تقدر بـ 9 في المئة. أما بالنسبة للدول المجاورة فقد صدرت كلّ من باكستان والهند 5 في المئة من حجم التداول الكلي، في حين صدرت أثيوبيا 3 في المئة. كما أظهرت إحصاءات التجارة الخارجية أنّ حوالى 10 في المئة فقط من اللحوم المستوردة في دبي سنوياً، يتم إعادة تصديرها، في الوقت الذي يستخدم الجزء الأكبر منها في الاستهلاك المحلي، حيث تشكل اللحوم جزءاً رئيسياً من النظام الغذائي للسكان. وحسب تحليل الغرفة، فإنّ حجم الطلب لا يتأثر عادة باختلاف المدخول لدى السكان، ومع ذلك فإنّ أي ارتفاع أو انخفاض لواردات دبي من اللحوم يأتي مدفوعاً بزيادة أو نقصان عدد السكان، مع واردات بلغت ذروتها خلال سنوات من التنمية الاقتصادية السريعة في دبي، وخصوصاً خلال عامي 2007 و2008، وتباطؤ في أعوام 2009 و2010، عندما انخفضت متطلبات القوى العاملة بسبب الأزمة المالية العالمية.

ولا تقتصر الفرص الاستثمارية في قطاع الأغذية الحلال العالمي على الإنتاج وفقاً للتحليل، بل تمتد إلى الشركات المساندة لأعمال القطاع مثل: شركات البذور والسماد، ومزارع تربية المواشي، وشركات تكنولوجيا إنتاج الغذاء، ومرافق تجهيز الأغذية، وشركات الخدمات اللوجستية. وبالتالي فإنّ الابتكار من خلال هذه السلسلة القيّمة من الشركات عامل مساعد للبحث عن أسواق جديدة وزيادة الأرباح. وفي ظلّ المؤشرات الاقتصادية التي تشير إلى تسارع نمو اقتصاد دبي والإمارات في السنوات المقبلة، وتزايد الاحتياجات من القوى العاملة، والذي سيؤدي إلى زيادة في عدد السكان، من المتوقع ارتفاع حجم الواردات من المواد الغذائية، وبخاصة اللحوم التي تشكل عنصراً رئيسياً في غذاء السكان.

نشاطات اقتصادية

● بعد اندلاع حريق في مستودع سانيتا في المنطقة الحرّة لمرفأ طرابلس صباح السبت، أعطى وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي توجيهاته لمحاصرة الحريق وإخماده. وقد أصدر المكتب الإعلامي للوزير زعيتر بياناً جاء فيه: «اندلع صباح اليوم (السبت) حريق في المنطقة الحرة لمرفأ طرابلس في مستودع SANITA الذي يحتوي على الورق ومواد سريعة الاشتعال، وانتقل الحريق إلى بعض العنابر المجاورة. وتابع وزير الأشغال العامة والنقل الموضوع والاتصال بالأجهزة المختصة للعمل على محاصرة الحريق وإخماده ومنع امتداده وتأمين كافة الآليات والمعدات اللازمة لذلك، وأعطى التوجيهات اللازمة لإدارة المرفأ للمتابعة وتنسيق الأعمال والجهود مع مختلف الأجهزة لا سيما الدفاع المدني الذي يبذل جهوداً كبيرة بهذا الصدد».

وكانت إدارة مرفأ طرابلس ناشدت المعنيين في الدولة إرسال طوافة لإخماد الحريق في مستودعات مرفأ طرابلس قبل أن يمتد للعنابر الأخرى.

● أصدر وزير الزراعة أكرم شهيب قراراً رقمه 1/622 منع بموجبه استيراد حيوانات حية من دول أفريقية أعلن فيها عن ظهور مرض فيروس إيبولا وجاء في القرار: «يمنع إدخال الحيوانات التالية: قردة الشمبانزي والغوريلا وخفافيش الفاكهة والنسانيس وظباء الغابة وحيوانات النيص، أو أي حيوان يشتبه بكونه ناقلاً للمرض، من دول أفريقية ظهر فيها انتشار مرض فيروس إيبولا، إلى الأراضي اللبنانية حتى إشعار آخر».

● دعا وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور جميع المغتربين اللبنانيين في دول سيراليون وغينيا ونيجيريا وليبيريا «الذين لديهم شكوك في احتمال إصابتهم بفيروس «إيبولا» أو بأي من الأوبئة الأخرى، والراغبين في تلقّي العلاج اللازم في لبنان، إلى إبلاغ وزارة الصحة في بيروت عبر السفارات اللبنانية في الدولة التي يقيمون فيها، وذلك كي يتم اتخاذ التدابير المناسبة لتأمين استقبالهم في المطار، ثم إجراء الفحوصات اللازمة وتوفير العلاجات لهم».

وأكد أبو فاعور بعدما أرسل كتاباً بهذا الخصوص إلى وزارة الخارجية اللبنانية لتعميمه على سفارات لبنان والجاليات اللبنانية في الدول المعنية، أنّ «وزارة الصحة تتكفل بتأمين إجراء التحاليل الطبية والاستشفاء لأي مغترب لبناني في هذه الدول يُعتقد أنه تعرّض للإصابة بالفيروس، شرط إبلاغها مسبقاً بتاريخ القدوم»، مشدّداً على أنّ الوزارة «لن تألو جهداً في سبيل مواجهة أي احتمال لانتقال فيروس «إيبولا» إلى لبنان، أو غيره من الأوبئة، وهي على أتمّ الاستعداد والجاهزية لمواجهة أي طارئ، وسيبقى همّها الأساس سلامة اللبنانيين وصحتهم».